

روجها الاعداء ضد الوطنيين وحملات مضللة شنها عليهم ذوو الاهواء والاغراض .

ونسي السيد كركوتي ان الشيخ عز الدين القسام كان ( رجل دين ) وان منظمته السرية العظيمة بنيت على اساس دينية ووطنية !

اما ما نسبته الى الحاج امين الحسيني من قول « بأن الامور مرهونة بأوقاتها .. الخ .. الخ .. » فهو قول صحيح ، ولكن سباحته ( اورده ) في مناسبة اخرى ) ليس له ادنى علاقة بحركة القسام وثورته ! فان الحاج امين وجه هذا الكلام الى فريق من الشبان ( كنت واحدا منهم ) اجتمعوا بالحاج امين لباحثته في العمل والتنظيم السري .. الخ ..

١٤ - وينهي السيد كركوتي تعليقه العجيب بقوله: « وعلى بقايا الاقطاع الرجعي الفلسطيني ان تدرك ان قيادات هذا الاقطاع هي التي اجهضت الثورة التي قادها القسام في الداخل بعد ان عجزت عن اجهاضها من الخارج ، وذلك بعد ان ثبتت الثورة المسلحة اقتدامها ، وحصلت بالقوة على تأييد الاحزاب الاقطاعية لها » .

ان ثورة القسام بدأت وانتهت في تشرين الثاني ١٩٣٥ ! وعقبها ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦ التي اعلنتها منظمة الجهاد المقدس ، بقيادة عبد القادر الحسيني . وهذه المنظمة هي القوة العسكرية الفلسطينية التي نظمها وأوجدتها الحاج امين وأسند قيادتها الى عبد القادر الحسيني .

ثم يعود الكاتب المحترم الى الخلط بين الاحداث والاختفاء التاريخية فيقول : « فبعد ثلاث سنوات من الثورة المتصلة ( يعني ثورة القسام .. ) تمكنت هذه القيادات من محاصرة الثورة واجهاضها بقرار وتداء موجه من الملوك والزعماء العرب بانهاء الثورة اثر زيارة قام بها ( نوري السعيد ) للقديس في آب ١٩٣٦ واجتمع خلالها بزعامة المدينة الاقطاعية لدراسة الوضع الناشئ عن قيام الثورة المسلحة في فلسطين ، وتولى الحاج امين الحسيني توجيه قرار وتداء الملوك والرؤساء العرب الى الثوار وتنفيذه .. الخ .. »

اكرر القول ان ثورة القسام بدأت وانتهت في تشرين الثاني ١٩٣٥ ، وان ثورة الجهاد المقدس نشبت في ايار ١٩٣٦ ، وتوقفت في تشرين الاول ١٩٣٦ ، فبداة الثورتين لم تتجاوز عاما واحدا .. ومع ذلك يقول السيد كركوتي انه « بعد ثلاث سنوات من الثورة .. تمكنت هذه القيادات من محاصرة الثورة واجهاضها بقرار من الملوك والرؤساء العرب .. الخ .. »

اما زيارة نوري السعيد فقد تمت ( للقديس وفلسطين ) في مطلع آب ١٩٣٦ ولكنها لم تكن ذات علاقة اطلاقا بموضوع نداء الملوك الذي صدر في ١٢ تشرين الاول ١٩٣٦ ، اي بعد ١١ شهرا فحسب ( وليس ٣ اعوام ) بعد نشوب ثورة القسام وانتهائها ..

هدانا الله جميعا الى سواء السبيل .

**اميل الغوري**